معدوما بخلاف ما اذا كان الموجود موجودا الا بالقصد والاختيار
ومن ههنا اى من اجل كون الصانع فاعلا بالاختيار واستلزامه
كون مصنوعه حادثا زمانيا وقيل ان مجرد تعلقه بالغير لا يستلزم الحدوث
بالمعنى الذى قصده المتكلمون يقال ان التنصيص اى التصريح على كون
كل جزء من اجزاء العالم اشارة الى الرد على من زعم قدم بعض
الاجزاء كالهيولى والآن اى وان لم يكن المراد بالحادث هذا المعنى
لما كان ردا فانهم اى الفلاسفة انما يقولون بقدمها اى قدم الهيولى
بمعنى عدم المسبوقية بالعدم لا بمعنى عدم كونه بالغير اى لا بمعنى انه لا
يحتاج الى الغير والحاصل اى حاصل الجواب المذكور وهو تكوينه
للعالم انا لا نم انه لا يتصور التكوين بدون وجود المكون وان وزانه
معطوف على انه لا يتصور معه اى وزان التكوين مع المكون كوزان
الضرب مع المضروب فان الضرب صفة اضافية اى مقصورة بالقياس
الى الغير لا يتصور بدون المضافين اعنى الضارب والمضروب والتكوين
صفة حقيقية هى مبدأ الاضافة التى هى اخراج المعدوم من العدم
الى الوجود الصلة مع الموصول محله جر صفة الاضافة لا عينها اى
لا عين الاضافة على ما وقع فى عبارة المشايخ وهو حق لو كانت عين
اى لو كانت الصفة عين الاضافة على ما وقع فى عبارة المشايخ وهو

الاشعرى

الاشعرى على ما سبق عند قوله والمحققون من المتكلمين على انه
من الاضافات لكان القول جواب لو بتحققها بدون المكون مكابرة
وانكارا للضرورى لان التكوين اذا كان عين الاضافة والاضافة
لا تتحقق بدون المضافين فلا يندفع ما يقال اى لا يندفع بهذا القول
ما وقع فى عبارة المشايخ من ان التكوين عين الاضافة التى هى اخراج
المعدوم من العدم الى الوجود فهو وزانه مع المكون وزان الضرب وان م
مع المضروب فح لا يوجد التكوين بدون المكون بخلاف كونه ازليا من ان
الضرب عرض ومستحيل البقاء فلا بد لتعلقه بالمفعول تعليل مقدر
ووصول الالم اليه من وجود المفعول معه اى مع الضرب اذ لو تأخر
مفعول لانعدم هو اى الضرب لان العرض لا يبقى زمانين بخلاف فعل
البارى تع فانه ازلى واجب الدوام يبقى الى وقت وجود المفعول
حاصل الفرق بان الضرب صفة مستحيل البقاء والتكوين صفة واجبة
البقاء والصفة التى مستحيل البقاء لا توجد بدون متعلقه بخلاف
الصفة الواجبة البقاء **وهو** اى التكوين **غير المكون عندنا** اى عند
اهل السنة خلافا للاشعرى والمعتزلة شبهة الاشاعرة
والمعتزلة قوله تع هذا خلق الله فارونى ماذا خلق الذين
من دونه وكذا قوله تع ان فى خلق السموات والارض واختلاف

Copyright © King Saud University